Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويحدد القائلون باشتراك جميع المراحل صفات هذه المسرحية المشتركة (أى التى كتبت ليشاهدها جميع الأطفال) فى الآتى:

١- بساطة الفكرة ووضوحها.
٢- استخدام لغة سهلة يفهمها الأطفال.
٣- اتسام أسلوب العرض بالتشويق.
٤- الاستعانة بالحركات الإيقاعية والرقصات، وطابع البهجة والمرح.
٥- تشكيل الموضوع بحيث يكشف عن مغزى تربوى تفهمه وتتجاوب معه مستويات الأطفال المشاهدين.

أما الفريق الآخر فيتمسك بتقسيم مراحل الطفولة، ويرى أن تراعى هذه المراحل ــ كلا على حدة فى اختيار موضوع المسرحية، وفى لغته، وحجمه، وأهدافه، وأسلوب عرضه، وأنواع المشوقات فيه [الرقص والموسيقى واستخدام الألوان والإضاءة وأنواع المفاجآت وعدد الشخصيات .. إلخ] ويرى هذا الفريق أن كتابة مسرحية واحدة لجميع الأطفال سيؤدى إلى التضحية بجانب منهم، وقد يؤدى إلى اضطراب شامل فى تلقيها والتفاعل معها.

ويرى بعض الباحثين أن تحسم مشاهدات الأطفال بصرامة، حتى لا يؤدى المسرح إلى عكس ما نترقب من ثمراته النافعة، فيجب أن تعلق على مدخل المسرح لافتة تقول مثلاً: [مسرحية الليلة للأطفال فوق الثامنة ــ حتى لا يسمح لغيرهم بالدخول]. ويقترح هذا البعض: تقسيماً مقارباً للمراحل فى ثلاث مستويات: المستوى الأول للأولاد والبنات من السادسة إلى الثامنة، والمستوى الثانى من التاسعة إلى الثانية عشرة، والمستوى الثالث لمن تجاوز الثانية عشرة، وكما تقول الباحثة وينفريد وارد: أما الأطفال الصغار [تحت السادسة] فلا حاجة بهم إلى المسرح، إذ أن ألعابهم فيها من التمثيل ما يكفى [راجع: الدكتور محمد حامد أبو الخير: مسرح الطفل وقد تحفظنا على هذا الرأى من قبل]

وقد تعرضنا قبل إلى عناصر القصة ، وهى ــ إلى حد كبير ــ عناصر